العلاقات الساسانية البيزنطية من خلال كتاب تاريخ إيران القديم للمستشرق م.م.دياكونوف

الباحث : م.م. عقيل محمد صالح الاسدي

جامعة بابل/مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : akeelm469@gmail.com

الكلمات المفتاحية: العلاقات، الساسانية، البيزنطية، إيران، دياكونوف .

كيفية اقتباس البحث

الاسدي ، عقيل محمد صالح، العلاقات الساسانية البيزنطية من خلال كتاب تاريخ إيران القديم للمستشرق م.م.دياكونوف، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Sasanian-Byzantine relations through the book The History of Ancient Iran by the orientalist M. M. Dyakonov

Lect. Aqil Muhammad Salih Asadi
University of Babylon/ Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords : relations, Sassanian, Byzantine, Iran, Dyakonov.

How To Cite This Article
Asadi, Aqil Muhammad Salih, Sasanian-Byzantine relations through the book The History of Ancient Iran by the orientalist M. M. Dyakonov, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The book The Ancient History of Iran, written by the orientalist Mikhail Mikhailovich Dyakonov, who was born in 1915 AD and died in 1999 AD, is considered one of the important books that dealt with the ancient history of Iran, especially the period of the Sasanian Empire. In it, the historian dealt with the history of Iran since the era of the Parthian state and the events that the country went through until the state ended. The Parthians and their successor to the Sassanid state in power, and how power was transferred to the Sassanians. After the elimination of the Parthians, the reins of affairs became in the hands of Ardashir, who turned to internal reforms and reorganizing the state. To him are the majority of the organizations of the Sassanian state and its system of government, despite some changes that occurred during the reigns of the kings. Those who followed him, as the administrative systems and conventional employee titles were inherited from the Parthians in general, but Ardashir reorganized the state and built its administrative institutions according to his vision. The political structure witnessed the first

manifestations of change that accompanied the establishment of the state, represented by the emergence of the title (Shahanshah), meaning king. Kings, and made this title limited to the Sassanid family. As for the relationship of the Sassanid state with the Byzantine state, it was a relationship of competition and rivalry, as both empires tried to expand at the expense of the other state's property. The Romans found in the political entities that were established on its land, especially the Sassanian state, a strong dam that cut off They have a way of seizing the strategic regions of the East, so the relationship between the two countries remained one of conflict and fierce wars.

الملخص :

يعتبر كتاب تاريخ ايران القديم وهو من تأليف المستشرق ميخائيل ميخائيلوفيتش دياكونوف الذي ولد سنة ١٩١٥م وتوفي سنة ١٩٩٩م، من الكتب المهمة التي تناولت تاريخ ايران القديم وبالأخص فترة الإمبراطورية الساسانية، تناول فيه المؤرخ تاريخ ايران منذ عهد الدولة الفرثية والاحداث التي مرت بها البلاد حتى انتهت الدولة الفرثية وخلفتها الدولة الساسانية في الحكم وكيف انتقلت السلطة الى الساسانيين، فبعد القضاء على الفرثيين اصبحت مقاليد الأمور بيد أردشير والذي اتجه إلى الاصلاحات الداخلية واعادة تنظيم الدولة، فاليه ترجع جل تنظيمات الدولة الساسانية ونظام الحكم فيها، على الرغم من بعض التغيرات التي حدثت في عهود الملوك الذين اعقبوه، إذ ان النظم الادارية والقاب الموظفين الاصطلاحية كانت موروثة عن الفرثيين بوجه عام، إلا ان أردشير قد أعاد تنظيم الدولة وبناء مؤسساتها الادارية وفقا لرؤيته، فقد شهد البناء السياسي أول مظاهر التغيير التي رافقت قيام الدولة، متمثلاً بظهور لقب (الشاهنشاه) أي ملك الملوك، وجعل هذا اللقب محصور في الأسرة الساسانية، أما عن علاقة الدولة الساسانية بالدولة البيزنطية فكانت علاقة تنافس وتناحر، إذ تحاول كلا الامبراطوريتين التوسع على حساب ممتلكات الدولة الأخرى، وكان الرومان يجدون في الكيانات السياسية التي قامت على ارضها ولا سيما الدولة الساسانية سداً قوياً يقطع عليهم الطريق في الاستيلاء على مناطق الشرق الاستراتيجية، لذلك بقيت العلاقة بين الدولتين علاقة صراع وحروب طاحنة .

المقدمة

تعتبر بلاد فارس من اقوى الدول في الشرق الأدنى القديم وكانت علاقتهم بالدولة البيزنطية علاقة تنافس وتناحر، إذ تحاول كلا الامبراطوريتين التوسع على حساب ممتلكات الدولة الأخرى، وكان الرومان يجدون في الكيانات السياسية التي قامت على ارضها ولا سيما الدولة الساسانية سداً قوياً يقطع عليهم الطريق في الاستيلاء على مناطق الشرق الاستراتيجية، ويحول دون

الاستمرار في سياستهم التوسعية نحو سيادة العالم، لذلك بقيت العلاقة بين الدولتين علاقة صراع وحروب طاحنة، برغم بعض الفترات التي ساد فيها الهدوء النسبي نتيجة عقد صلح او معاهدة بينهما، أو لانشغالهما بالحروب الجانبية أو الوضع الداخلي لإمبراطوريتهما، إلا ان الوضع الغالب هو خوض المعارك فيما بينهما لفرض السيطرة على مناطق الشرق، أو لاستعراض القوة وفرض الهيمنة على الدول الأخرى ، تم دراسة طبيعة هذه العلاقات من خلال كتاب تاريخ ايران القديم(تاريخ ايران باستان) وهو من تأليف عالم إيراني روسي مشهور ميخائيل ميخائيلوفيتش دياكونوف الذي ولد سنة ١٩١٥م وتوفي سنة ١٩٩٩م، يعد دياكونوف أحد أعظم المستشرقين في العالم، كان له إتقان فريد لتاريخ الشرق، وقام بجمع معظم كتبه بالاعتماد على مصادر تاريخية مباشرة مثل النقوش والنقوش الحجرية والعملات المعدنية وغيرها من الوثائق التاريخية، يتكون هذا الكتاب من ثلاثة أجزاء، وفي كل جزء، ناقش المؤلف تاريخ إيران في تلك الفترة بالذات، الجزء الأول: الأخمينيون، الجزء الثاني: السلوقيون والبارثيون، الجزء الثالث: الساسانيون، ويتناول الجزء الأخير من الكتاب الفترة المهمة من الحكم الساساني، وفي هذا الجزء وبعد ذكر كيفية وصول الساسانيين إلى السلطة، تتم مناقشة الاشتباكات بين الإيرانيين والرومان ومن ثم الإيرانيين والهاربين من آسيا الوسطى .

واقتضت طبيعة البحث إلى تقسيمه إلى مبحثين تسبقهما مقدمة وتتلوهما بعض النتائج التي توصل اليها الباحث، فالمبحث الأول تناول تسمية الدولة الساسانية وطبيعة الموقع الجغرافي لبلاد فارس، كذلك تناول بدايات نشوء الإمبراطورية الساسانية وفرض سيطرتها على كامل أراضي بلاد فارس، وتناول ايضاً إرساء أسس الدولة الساسانية وتثبيت دعائم الحكم في بلاد فارس، اما المبحث الثاني فقد تناول الملوك الذين حكموا بلاد فارس والذين كانوا ينتمون إلى الاسرة الساسانية، وكيفية توليهم الحكم ومعالجتهم أوضاع البلاد الداخلية، وطبيعة علاقة الدولة الساسانية مع الرومان خلال فترة حكم من هؤلاء الملوك الذين حكموا امبراطورية مترامية الأطراف .

المبحث الأول

تأسيس الدولة الساسانية

أولاً : بداية نشوء الدولة الساسانية :

لقد أدت سياسة الاسكندر المقدوني (٣٣٦-٣٢٣ق.م) بعد سيطرته على الشرق وبلاد ايران إلى اندثار الكثير من المعالم التاريخية والآثار الفكرية للدولة الخمينية[١]، فما قام به الاسكندر وخلفاؤه من تدمير وحرق للكتب الدينية والتاريخية أثر تأثيراً كبيراً على الحقائق التاريخية، فلم يبق في

القرن الثالث الميلادي غير الاساطير والقصص في اذهان الايرانيين، التي كانت من أهم مصادر تفسير تاريخهم القديم[٢]، فيذكر (تنسر) في جوابه على رسالة ملك طبرستان " ... **وقد اجمع عليكم من ذهاب الدين ان ضاع ايضاً علم الانساب والاخبار والسير وسقط من الذاكرة ، فصرتم تكتبون بعضه في الدفاتر وتنقشون بعضه على الاحجار والجدران ، حتى انكم ما عدتم تحتفظون في الخاطر بشيء قط مما جرى في عهد والد كل منكم** ... "[٣].

وعليه فقد امتزج تاريخ ظهور الأسرة الساسانية بالعديد من الأساطير[٤]، إذ ذكرت بعض الروايات التاريخية الساسانية ان الملك أردشير(٢٢٦-٢٤١م) مؤسس الدولة الساسانية يعود في نسبه إلى دارا الأول (٥٢٢ – ٤٨٦ق.م) اخر الملوك العظام من الأسرة الخمينية وقد أوصله نسبه هذا إلى الملك بشتاسب (القرن السادس ق.م) المعاصر لزرادشت فقد جاء في هذه الروايات ان بهمن بن اسفنديار والذي يعرف باسم (أردشير طويل الباع) [٥]، تولى العرش الخميني بعد جده بشتاسب وقد تزوج من ابنته(هماي) التي تولت العرش بعد وفاته وهي حامل[٦]، وكان لبهمن ولد يدعى ساسان كان يطمع في تولي الحكم بعد وفاة الملكة (هماي) إلا ان آمال ساسان بتولي العرش قد تبددت بولادة هماي لابنها المسمى (دارا) والذي يعد الوريث الشرعي للعرش بعد أمه، وهذا دفع ساسان إلى الرحيل إلى جبال اصطخر والعمل برعي الأغنام مع الأكراد[٧] ويدعى الساسانيون ان ساسان هذا هو جدهم، ويبدو ان هذه الرواية تحظى بشيء من التأييد، فبعد ان تمكن أردشير من بسط سيطرته على بعض مناطق فارس أرسل اليه الملك الفرثي اردوان الخامس كتابا جاء فيه: "**انك عدوت طورك واجتلبت حتفك ايها الكردي المربى في خيام الأكراد**"[٨]، وتكرر هذا عندما نشبت الحرب بين كسرى ابرويز (٥٩٠-٦٢٨م) وبهرام جوبين سنه(٥٩١م) حين قال بهرام جوبين لكسرى ابرويز : "**يابن الزانية المربى في خيام الاكراد** " [٩].

ثم ان أردشير كان قد اعلن ان نسبه يعود إلى الأسرة الخمينية، عندما أعلن ثورته على الفرثيين تحت عنوان إعادة واسترجاع ملك ابن عمه دارا بن دارا بن بهمن الذي قُتل على اثر هجوم الإسكندر المقدوني سنة ٣٣١ق.م، فقد جاء عن أردشير: ".. **حتى كان على راس دارا بن دارا ما كان وغلبة الاسكندر على ما غلب من ملكنا ، فكان افساده من امرنا وتفريقه جماعتنا وتخريبه عمران مملكتنا ولما اذن الله في جمع مملكتنا ودولة احسابنا وكان من ابتعاثه إيانا ما كان وبالإعتبار تتقىّ الغير ومن يخلفنا أوجد للإعتبار**".[١٠]

وهكذا عد اردشير ثورته هي لرد الملك إلى أهله أيام سلفه وآبائه الذين مضوا قبل ملوك الطوائف[١١]، عاداً نفسه الوريث الشرعي لدارا الخميني ويتضح ذلك ايضاً من مراسلاته إلى الرعية حيث كانت تتضمن عبارة **(من أردشير وارث العظماء)** .[١٢]

ولم تكتفِ الاساطير والروايات بربط نسب أردشير بعائلة الملوك الخمينين فحسب، بل ذهبت إلى أكثر من ذلك، حيث ورد في احدى الروايات ان أردشير يعود في نسبه إلى عائلة منوجهر التي ينتمي اليها الملك الايراني القديم ايرج بن افريدون[١٣]، وحسب الاساطير الايرانية القديمة التي لها رواج عند رجال الدين الزرادشتي، ان هذه العائلة ينتمي اليها زرادشت (نبي الايرانيين القدماء)، والذي اختلف الباحثين في تحديد أمره وكذلك في كتابه المقدس الأوستا، حيث لم يعلم على وجه الدقة تاريخ تدوين هذا الكتاب أو المكان الذي دون فيه أو اللغة الأولى التي دون بها [١٤].

وبهذا جعلوا أردشير يرتبط في نسبه بعائلة الملوك من جهة وبالنبي الايراني من جهة اخرى، ليضيفوا إلى نسبه قدسية، ويبدو ان الروايات العربية التي تناولت نسب الاسرة الساسانية قد اخذت مادتها من تلك الروايات، إذ أوصلت تلك المصادر نسب أردشير مؤسس الدولة الساسانية بالملوك الخمينيين، فقد جاء في نسبه (أردشير بن بابك بن ساسان بن مهرس بن ساسان بن بهمن بن اسفنديار بن بشتاسف) [١٥].

ويصف ديكانوف[١٦] تأسيس الدولة الساسانية انها تأسست بعد انهيار الحكومة الخمينية على يد الاسكندر الأكبر وحتى ظهور البارثيين حافظت بلاد فارس على استقلالها، إذ ظهرت في القرن الثالث الميلادي عدة امارات صغيرة يحكمها امراء لم تتجاوز سلطتهم المدينة التي يحكمونها وضواحيها، فقد اطلق كل منهم على نفسه لقب ملك، وكانت الامارة الرئيسية تقع في بارس ومركزها استخار، وقد تأسست الدولة الساسانية على يد أردشير وأن ساسان هو جد أردشير .

وقد أشار دياكونوف[١٧] إلى اصل أردشير بأن عائلته كانت تسكن في كوتشار في بارس، وان ساسان جد أردشير قد ولد في معبد اناهيتا الواقع في استخار، وقد تزوج بأميرة من سلالة برزنجي، وكان ابنه بابك كاهناً رفيع المستوى، وقد ورث هذا المنصب من والده، لكنه وصل إلى منصب أمير في منطقة صغيرة حول استخارت بحدود عام ٢٠٨ بعد الميلاد، بينما اشار سايكس[١٨] إلى ان ساسان جد أردشير كان يعمل راعياً عند بابك أمير اصطخر، وان بابك رأى في المنام ان راعيه ساسان قد بزغت الشمس من خلف رأسه واضاءت الدنيا كلها، وعند تفسير حلمه من قبل المفسرين أخبروه ان ساسان وذريته سيحتلون عرش ايران، فآمن بابك بقولهم وبادر إلى إعلاء شأن ساسان وزوجه بأبنته فولدت له أردشير .

أورد الطبري[١٩] رواية توافق ما جاء بهِ دياكونوف من أن ابيه كان كاهناً، ويخالف سايكس من انه كان راعياً، إذ أورد : ان أردشير ولد بقرية من قرى اصطخر يقال لها طيروده، من رستاق خير من كورة اصطخر وكان جده ساسان شجاعاً شديد البطش، وإنه بلغ من شجاعته وشدة

بطشه، أنه حارب وحده ثمانين رجلاً من أهل اصطخر، ذوي بأس ونجدة، فهزمهم وكانت امرأته من نسل قوم من الملوك، كانوا بفارس، يعرفون بالبارزنجين، يقال لها: رامبهشت، ذات جمال وكمال، وكان ساسان قيماً على بيت نار أصطخر، يقال له بيت نار أناهيذ، وكان مغرماً بالصيد والفروسية، فولدت رامبهشت لساسان بابك، وطول شعره حين ولدته أطول من شبر فلما احتنك قام بأمر الناس بعد أبيه، ثم ولد له ابنه أردشير .

وبذلك فان ساسان كان سادناً لمعبد اناهيتا، في اصطخر، وكان على صلة بالأسرة الحاكمة (البارزنك أو البرزنجي) في فارس إذ تزوج من هذه الأسرة، وقد استفاد ابنه بابك الذي خلفه في وضيفته من صلته ببيت البرزنجي فنصب احد أولاده وهو أردشير في الوظيفة العسكرية الكبرى(اركبذ) على مدينة دار ابجرد .

ويشير دياكونوف[٢٠] ان أردشير بن بابك دخل في رعاية كوشار الحاكم، وبعد وفاة الحاكم قوي أمر بابك تدريجياً ووسع ممتلكاته باحتلال الامارات المتجاورة، وبعد ان رأى نفسه قوياً جداً قتل أحد امراء بارس وهو كوتشار، وطلب الأذن بوضع ابنه شابور على العرش بدلاً من جوشار، لكن أردوان لم يقبل هذا الطلب، وفي الوقت نفسه أصبح شابور حاكم على استخار، إلا ان حكمه لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما مات شابور فخلفه أخيه أردشير، وأسس أردشير مقر مملكته في مدينة جور(فيروز اباد) واطلق عليها مجد أردشير، ثم قام بالتوسع على حساب المناطق المجاورة، إلى ان اصبح أردشير المالك لمملكة بارثيان العظيمة .

والملاحظ ان تاريخ ضهور الدولة الساسانية يرتبط بالكثير من الخرافات، فقد اختلطت التواريخ الإيرانية التي سبقت قيام الساسانيين بالأساطير والخرافات[٢١]، إذ غالباً ما نجد نسب الاسرة الحاكمة تحيطه الخرافات واضفاء صفات العظمة عليه، فينسب الساسانيون انفسهم إلى جدهم الأعلى ساسان[٢٢]، ومن هذه الأساطير والخرافات ان ساسان جد الأسرة المؤسسة كان يعمل راعياً لدى بابك امير اصطخر والذي رأى في المنام ان راعيه ساسان على ضهر فيل ابيض يسجد له الناس حيثما توجه ركبه، كما رأى في ليلة أخرى ان النار المقدسة تخرج من بيت ساسان لتضيء العالم كله، وبعد تفسير حلمه قربه وزوجه ابنته ليصل إلى الحكم ويؤسس حفيده الدولة الساسانية .[٢٣]

ثانياً: إرساء أسس الدولة الساسانية :-

أورد دياكونوف[٢٤] في التاريخ الرسمي وكذلك الروايات التي وصلت الينا لا تروي بأي شكل من الاشكال أسباب نجاح أردشير، والعمل الوحيد الذي يحكى ان التنظيمات الداخلية للسلالة الساسانية هو (خطاب تينسير) الذي وصل الينا نصه الفارسي منذ القرن الثامن الميلادي، من

اجل اثبات شرعية السلطة الساسانية، واثباتها باعتبارها خليفة ونائبة للسلالة البارثية، وبذلك تم انشاء اسطورة انه بعد هزيمة البارثيين اخذ أردشير ابنة اردفان وفي نسخة أخرى ابنة أخيه إذ اتخذها زوجة له، ومن هذا الزواج بدأ شابور وريثاً لأردشير في الحكم.

وبعد القضاء على الفرثيين اصبحت مقاليد الأمور بيد أردشير والذي اتجه إلى الاصلاحات الداخلية واعادة تنظيم الدولة ، فاليه ترجع جل تنظيمات الدولة الساسانية ، ونظام الحكم فيها، على الرغم من بعض التغيرات التي حدثت في عهود الملوك الذين اعقبوه[٢٥]، فهو " **الذي اكمل ايين الملوك واحكم السير وتفقد صغير الأمر وكبيره، حتى وضع كل شيء من ذلك موضعه** "[٢٦]، فعلى الرغم من ان النظام الاداري للدولة الساسانية لم يكن خلقاً جديداً، إذ ان النظم الادارية والقاب الموظفين الاصطلاحية كانت موروثة عن الفرثيين بوجه عام، إلا ان أردشير قد أعاد تنظيم الدولة وبناء مؤسساتها الادارية وفقا لرؤيته، فقد شهد البناء السياسي أول مظاهر التغيير التي رافقت قيام الدولة، متمثلاً بظهور لقب (الشاهنشاه) أي ملك الملوك[٢٧]، وجعل هذا اللقب محصور في الأسرة الساسانية[٢٨].

أورد دياكونوف[٢٩] انه لا ينبغي الافتراض ان نقل السلطة من السلالة البارثية الى السلالة الساسانية يشبه تحول الميديين إلى سلالة كورش، بل يجب الاعتراف انه في هذه الحالة كانت هناك تغييرات أساسية من حيث الجودة، لأنه وبخلاف ذلك فأن البيان والتبرير لكيفية ان ايران في الفترة البارثية والتي اضعفت قوتها وفقدت موطئ قدمها في معركتها مع الرومان، استطاعت ان تكسب مثل هذه الهيمنة والسلطة تحت قيادة وتوجيه السلالة الساسانية، لذلك تجدر الإشارة إلى ان بداية السلالة الساسانية لم تكن تحولاً في الملكية، ولكنها نتيجة لسلسلة من الاحداث التي أدت إلى هيمنتها على البحر الأبيض المتوسط وغرب اسيا، كان النظام الذي شاده أردشير ، نظاماً ملكياً اقطاعياً لا يختلف كثيراً عن انظمة الدول الايرانية القديمة، مع الأخذ بنظر الاعتبار التغييرات والتطورات التي حدثت في التنظيم الاداري للدولة الساسانية [٣٠]، فمن اجل ترسيخ الادارة المركزية عمل أردشير على اجراء تعديل على النظام الوراثي الذي كان متبعا في حكم الاقاليم أيام الدولة الفرثية المتمثل بالنظام اللامركزي (أي الفدرالي) فلم يعد هذا النظام معمولاً به إلا في الثغور (اطراف الدولة)، والامارات التي تخضع للدولة الساسانية مثل الحيرة فالحكم فيها وراثيا . [٣١]

وقد احاط الملوك الساسانيون ابتداء من أردشير سلطاتهم بقدسية مستمدة من اعتقادهم بالحق الالهي لهم بالملك، فقد ضمنوا خطبهم وأحاديثهم وآثارهم التي خلفوها بأنهم مُكلفون بالمُلك من قبل الاله، وان سلطاتهم مستمدة منه، وانهم خلفاؤه في الارض وعلى الرعية حسن الطاعة[٣٢]،

فيقول أردشير: " **انزل الاله الرحمة وجمع الكلمة، واتم النعمة، واستخلفني على عباده، وبلاده لأتدارك أمر الدين والملك...**[٣٣]

ويقول كسرى انوشروان (٥٣١-٥٧٩م): " **ان الله تبارك وتعالى انما خلق الملوك لتنفيذ مشيئته في خلقه، ولإقامة مصالحهم وحراستهم فلذلك نقول انهم خلفاء الله في ارضه ...**" .[٣٤]

ولترسيخ نظرية التقديس الالهي التي تأطر بها ملوك آل ساسان فقد قاموا بتصوير ذلك في منحوتاتهم التي خلفوها على الصخور في نقش رستم والتي يظهر في احدها الملك أردشير وهو يستلم مقاليد الحكم من الاله (اهورامزدا) .[٣٥]

وهكذا فإن الرعية مأمورة محكوم عليها خاضعة لملوكها ومكفية بهم لا بأنفسها، ومن هذا يأتي قول (الجاحظ)[٣٦]: " **ان الاكاسرة كانوا لا يعدون الناس الا عبيداً، وانفسهم الا اربابا**"، وان الله خصهم بالرعاية دون غيرهم[٣٧]، ولهذا كانوا دائما يطلقون على انفسهم مزدايسن اي (عباد مزده)، أو ابن الاله (يزدان)[٣٨]، وتؤكد اقاصيص الشاهنامه اعتقاد الايرانيين الراسخ في عدم قيام دولتهم وصلاح امرهم بغير الالتفاف حول الملك واستنكارهم الخروج على طاعة الملوك الشرعيين ، وتوقعهم سوء المصير للخارج عليهم.[٣٩]

المبحث الثاني

ملوك الدولة الساسانية وعلاقتهم بالدولة البيزنطية

أولاً : عهد أردشير الأول :-

اهتم أردشير بتوطيد اركان دولته الناشئة، فاهتم بالإصلاحات الداخلية في جميع مرافق الدولة، إضافة إلى اهتمامه بتوسيع مناطق حكمه لتشمل كافة الأجزاء التي كانت تحت سيطرة البارثيين، إذ أورد دياكونوف ان أردشير استولى على جميع الولايات تقريباً والتي كانت تحت حكم البارثيين في اتروبن ميديا وأرمينيا، حيث عاش هناك احد أجيال السلالة البارثية .[٤٠]

وتورد المصادر التاريخية قضاء أردشير على الدولة الفرثية وتوسعه على حساب املاكها، إذ انه بعد أن استتبت له الأمور في اقليم فارس توجهت أنظاره نحو الأقاليم المجاورة ، فبدأ بغزو اقليم كرمان المجاور وتمكن من أسر ملكه المسمى (ولجش) والاستيلاء على الاقليم وعين ابناً له يدعى (أردشير) أيضاً حاكماً عليه[٤١]، ويذكر ان العرب كانوا قد سكنوا هذا الاقليم والسواحل الجنوبية من ايران، اذ وجدوا في انشغال الدولة الفرثية بالمنازعات الداخلية فرصة ملائمة لهم فبسطوا سلطانهم عليها [٤٢]، ثم توجه بعد كرمان إلى سواحل الخليج العربي فتمكن من اخضاعها للسلطة بعد قتل ملكها المسمى (ابتنبود).[٤٣]

ثم توجه أردشير نحو مدينة (أردشير خرة) فكتب إلى ملكها (مهرك) يطلب منه الدخول في طاعته، الا ان (مهرك) رفض ذلك فسار اليه أردشير وقتله، ثم قام ببناء قصر وبيت نار فيها [٤٤].

وصلت اخبار حروب أردشير وانتصاراته إلى الملك الفرثي اردوان الخامس فبعث اليه كتاباً جاء فيه : " **انك عدوت طورك ، واجتلبت حتفك ، ايها الكردي المربى في خيام الاكراد ، من اذن لك بالتاج الذي لبسته والبلاد التي احتويت عليها** ... "[٤٥]، ثم بعث الملك الفرثي اردوان إلى ملك الاحواز بالخروج لقتال أردشير الذي كان متجها إلى أصفهان[٤٦]، لغرض فرض سيطرته عليها، فتمكن من قتل ملكها (شاد شابور)، ثم عاد لقتال ملك الاحواز المسمى(نيروفر) فانتصر عليه في معركة حاسمة واستولى على ولايته. [٤٧]

بعدها توجه أردشير إلى مملكة ميسان عند مصب نهر دجلة في الخليج العربي، وكان يحكمها العرب الموالون للفرثيين فتمكن من ضمها إلى سلطته[٤٨]، وامام تلك الانتصارات التي حققها أردشير والتي تمثل تحديا لسلطة الملك الفرثي الذي وجد نفسه مضطرا لمواجهة أردشير بنفسه، وبعد مراسلات بين الطرفين تم الاتفاق على ان يكون لقاء الجيشين في (مهرماه)[٤٩] في صحراء هرمزدجان[٥٠]، وقد ظهرت كفاءات أردشير العسكرية عندما اتجه إلى مكان المعركة قبل الموعد المحدد واحتوى على عين ماء كانت هناك وخندق على جنده[٥١]، وهيأ جيشه للمعركة الفاصلة ثم اقبل الجيش الفرثي يقوده آردوان الخامس، فدارت المعركة بين الطرفين عام ٢٢٤م[٥٢] وانتهت بهزيمة كبيرة لجيش آردوان ومقتله على يد أردشير[٥٣] ، وبعد هذا الانتصار نصب أردشير نفسه ملكا للملوك (شاهنشاه). [٥٤]

ويبدو ان أردشير كان مصمما على اخضاع كافة الاقاليم التي كانت تابعة للدولة الفرثية لسيطرته ، اذ لم تكن المناطق التي اخضعها كافية في نظره لإقامة دولة كبيرة متماسك [٥٥]، لذلك سار إلى همذان ففتحها ، ثم واصل زحفه شمالا إلى اذربيجان، ثم إلى الموصل والاقسام الجنوبية من بلاد الرافدين ثم عاد إلى اصطخر[٥٦]، بعدها سار إلى الاقاليم الجنوبية والشرقية لإيران فتمكن من فتح سجستان وخراسان ومرو وخوارزم، بعدها عاد إلى مسقط راسه في اقليم فارس. [٥٧]

وهكذا نجد ان أردشير لم يصطدم بشكل مباشر مع الدولة البيزنطية لأنه قد انشغل في توطيد اركان الدولة الساسانية حتى وفاته، إذ أورد دياكونوف ان أردشير قد توفي في عام (٢٤٢م) وجلس مكانه ابنه شابور الذي شارك في جميع حروب والده .

ثانياً :عهد شابور :-

تولى سابور أو شابور الحكم بعد وفاة والده سنة (٢٤١م) ، وتذكر المصادر انه كان واحدا من اشهر الملوك الساسانيين، وفي بداية حكمه ثارت عليه كل من ارمينية ومملكة الحظر، وتمكن من اخماد ثورة ارمينية بسرعة كبيرة، الا ان تحصينات الحظر كانت قوية لدرجة انها قاومت اربع سنوات لكنه تمكن أخيرا من القضاء عليها، أورد دياكونوف انه في عهد شابور الأول (٢٤٢-٢٧٢م) اندلعت حرب باروم، وانتهت هذه الحرب بالتناوب لصالح احد الطرفين، حتى الحق شابور هزيمة قاسية بالرومان في نهر الفرات، إذ حدث في بابل في مسرح الحرب ان قتل الامبراطور الروماني غورديان في فبراير (٢٤٤م) المدينة التي دارت فيها الحرب كانت تسمى بيروز شابور[٥٨]، ويبدو ان الوضع المتردي في الإمبراطورية البيزنطية قد اغرى سابور بالتوسع في شمال سوريا التي غزاها، ووصل إلى عاصمتها(انطاكيا) التي احتلها في عهد الامبراطور الروماني ماكسيمينوس، ولكن هذا الامبراطور جهز جيشا وطرد الساسانيين من انطاكيا وشمال سوريا[٥٩]، أورد الدينوري ان الصراع مع الروم اصبح واضحاً في عهد سابور بن أردشير والذي شن حملات متعاقبة على بلاد الروم كان اشهرها الحملة التي اخضع فيها مدينة(قاليقلا) وكانت بقيادته .[٦٠]

وقد ارود دياكونوف انه في النصف الثاني من حكم شابور الأول اندلعت الحرب مع الروم نتيجة الخلافات حول أرمينيا، وكانت المعركة الحاسمة التي هزم فيها شابور الأول الجيش الروماني المكون من ستين الف رجل والتي وقعت في برباليس، الواقعة على الضفة اليمنى لنهر الفرات، وكانت الحملة الأخيرة لشابور الأول على بلاد الروم، والتي تعرض الامبراطور فاليران لهزيمة قاسية في هذه الحرب واسره الإيرانيون [٦١]، يوافق اليعقوبي ما ذكره دياكونوف، إذ أورد ان سابور ضرب حصاراً على انطاكيا المتحصن داخلها الامبراطور الروماني الريانوس(فاليران) (٢٥٣-٢٦٠م)، إذ استطاع فتح المدينة واسر الامبراطور وسبي أهلها .[٦٢]

ثم نقل سابور السبي الروماني إلى بلاد ايران، وفرقهم على مدن ثلاث وامرهم بتشييد جند سابور، وكان بناء هذه المدينة على صورة رقعة الشطرنج بخرق في وسطها ثمانية طرق[٦٣]، وهذا ما أكده دياكونوف من ان شابور نقل السبي الروماني مع امبراطورهم إلى خوزستان[٦٤]، كما تذكر المصادر ان سابور استخدم الرومان في بناء القنطرة الكبيرة في تستر، إذ يذكر الطبري انه اخذ الريانوس ببناء شاذوران تستر على ان يجعل عرضه الف ذراع فبناه الرومي بقوم اشخصهم اليه من الروم وحكم سابور في فكاكه بعد فراغه من الشاذروان.[٦٥]

ثالثاً : سابور الثاني الكبير(ذي الاكتاف) :-

أورد دياكونوف الفترة التي سبقت تولي سابور الثاني حكم الساسانيين قائلاً: هناك القليل من المعلومات عن الفترة التي تلت وفاة شابور الأول عام(٢٧٢م)، ومن المؤكد ان أربعة ملوك قد حكموا في ايران في فترة زمنية قصيرة وهم كل من هرمز الأول(٢٧٢-٢٧٣م)، وبهرام الأول(٢٧٣-٢٧٦م)، وبهرام الثاني(٢٧٦-٢٩٣م)، وبهرام الثالث(سنة ٢٩٣م)، وسبب هذا التغيير للملوك غير معروف لنا، على أي حال فقد احدهم وهو بهرام الثالث عرشه وتاجه بسبب الحروب الاهلية، اما علاقة فارس بالروم يمكن ان نذكر تجدد الحرب مع روما، وهجوم الامبراطور كاري على بلاد مابين النهرين، وبعد ذلك تم ابرام سلام لصالح الرومان، فقد فيه الساسانيون حكمهم على أرمينيا .[٦٦]

اما عن فترة تولي شابور الثاني فقد قال دياكونوف : " **تخلى شابور الثاني عن الإجراءات الدبلوماسية والفاسدة وبدأ العمليات العسكرية، ونشبت الحرب بينه وبين كونستانس الثاني، في الوقت نفسه أراد كونستنانس الثاني التحضير لمحادثات سلام، لكن وفقاً للمؤرخ الروماني لامينمار تيسيلين دي فأن شابور الثاني كان اكثر فخراً من ذي قبل، متخيلاً مثل هذه الإجراءات تتم فقط بسبب ضعف، واعلن انه مستعد للسلام والمصالحة، لكن الشروط التي اقترحها كانت صعبة وثقيلة، بعد ذلك وسع الساسانيون حملاتهم وحققوا فتوحات واستولوا على قلعة عميد المهمة في سنة ٣٥٩م** " .[٦٧]

إذ ارتقى شابور العرش وهو في السادسة عشرة من عمره وناهز حكمه سبعين عاماً وحكم البلاد بقدرة فائقة، وعاصر عشرة اباطرة من الرومان أولهم كاليروس وآخرهم تيودوسيوس الأول[٦٨]، وعند تولي سابور الثاني الحكم كانت الأمور في الغرب تسير لغير صالح التفاهم بين الدولتين، فقد تنصر الامبراطور الروماني قسطنطين(٢٧٤-٣٣٧م)، وبهذا لم تعد الخلافات بين الدولتين قومية فحسب بل دينية، فبدا سابور يبحث عن حجة لمحاربة الدولة البيزنطية فوجدها في الخلافات التي استعرت بين الارستقراطية الأرمنية، والتي انقسمت بين مؤيد لروما النصرانية وبين مؤيد للدولة الساسانية .[٦٩]

وصف الدينوري بداية عهد سابور الثاني بتوجهه صوب بلاد الروم لغزوها بحجة انهم قد اعتدوا على املاكه واستحوذوا على بعض أراضيه، فاحتل بلاد الجزيرة وأمد، وكان ذلك في عهد الامبراطور قسطنطين(٣٢٤-٣٣٧م)، وعندما تولى الامبراطور الروماني جوليان(٣٦١-٣٦٣م)، الحكم جمع الروم وسار بهم نحو بلاد فارس، فانتهز العرب الفرصة للانتقام من سابور لقتله إياهم فقد اجتمع في عسكر جوليان من العرب مائة الف وسبعون الف، فزحفوا إلى سابور فقاتلوه

ففضوا جمعه وقتلوا منهم مقتله عظيمة، وهرب سابور مع ما تبقى من جنوده، واستولى جوليان على مدينة طيسفون محلة سابور، وظفر ببيوت الأموال وخزائن سابور .[٧٠]

بعد ذلك استطاع سابور من إعادة بناء قواته في إقليم فارس، وقام بإرسال الرسل إلى جنوده في الأقاليم والأطراف يأمرهم بالقدوم إلى فارس، فاجتمعت الجيوش من كل حدب وصوب لمحاربة الروم، وتمكن من استرجاع طيسفون، وقتل الامبراطور الروماني في هذه المعركة[٧١]، ويصف الدينوري[٧٢] بلوغ سابور امرهم فارسل اليهم اصبحتم في قبضتي وقدرتي ولأقتلنكم بمكانكم هذا جوعاً وهزلاً .

يصف دياكونوف فترة حكم شابور الثاني بقوله: حكم شابور الثاني حوالي سبعون عاماً، وخلال هذه الفترة اصبح الساسانيون أقوياء للغاية وقاتلوا مع روما بنجاح كامل، وفي بلاد ما بين النهرين وأرمينيا، وينسب بناء سلسلة من المدن إلى شابور الثاني، احداها مدينة خور شابور الإيرانية(فخر ايران–شابور) والتي تم بنائها على موقع اطلال سوسة والتي تم إبادة سكانها نتيجة التمرد الذي خاضوه .[٧٣]

كان سبب الخلاف الرئيسي بين ايران وروما في عهد سابور الثاني هي مملكة أرمينيا الدولة الحدودية بين فارس وبيزنطة، والتي تنصرت مع بدايات ضهور الدولة البيزنطية وأصبحت حليفة للنصارى الروم، الامر الذي اثار الحرب بين الدولتين، هذه الحرب التي كانت لصالح الساسانيين وقتل فيها الامبراطور جوليان سنة ٣٦٣م[٧٤]، ويصف المؤرخ اميانوس مرسيلينوس والذي كان معاصراً للأحداث الخسائر التي اصابت الجيش الروماني فذكر ان الجيش الساساني فتك بالجيش الروماني إلى درجة ان جثث الموتى ضلت واقفة في الزحام لا تجد فسحة من الأرض تهوى اليها[٧٥]، مما اضطر قائده جوفيان لسحب الجيوش الرومانية وراءه إلى ما وراء الحدود، وتم عقد صلح لمدة ثلاثين عاماً، كسب الإيرانيون بموجبه نصيبين وسنجار والمقاطعات المتنازع عليها من أرمينيا، ثم توفي بعد ذلك شابور الثاني عام ٣٧٩م .[٧٦]

رابعاً : يزدجرد الأول (الاثيم) :-

أورد دياكونوف الحكام الساسانيين الذي خلفوا شابور الثاني إذ أورد : " حكم الملوك التالية أسمائهم: أردشير الثاني الأخ أو وفقاً للبعض عم شابور الثاني(٣٧٩–٣٨٣م)، وشابور الثالث(٣٨٣–٣٨٨م) ابن شابور الثاني، وبهرام الرابع(٣٨٨–٣٩٩م) ابن شابور الثالث، وفي عهد بهرام الرابع تم تقسيم دولة أرمينيا بين ايران والامبراطورية الرومانية بطريقة جعلت معظم الجزء الشرقي منها تحت حماية ايران، وكان الجزء الغربي منها تحت الحكم الروماني، وكانت هذه التطورات والتغيرات ملحوظة وواضحة تماماً .[٧٧]

نلاحظ ان دياكونوف لم يفصل العلاقات الساسانية البيزنطية خلال فترة حكم هؤلاء الحكام والتي استمرت فترة طويلة، وانتقل دياكنوف إلى عهد يزدجرد وأفاض في تفاصيل العلاقات بين الساسانيين والامبراطورية البيزنطية، إذ أورد ان يزدرد الأول (٣٩٩-٤٢٠م) دخل في صراع مع أصحاب الأملاك والاقطاعيين، وبلغ هذا الصراع حدته فاصبح الملك يبحث عن انصار لمواجهة السادة الاقطاعيين، ومن اجل هذا السبب لجأ إلى المسيحيين على حساب الزرادشتية ورجال الدين والشيوخ، فقدم سلسلة من التنازلات لمسيحيين، بالإضافة إلى ذلك حاول يزدجرد تثبيت علاقات السلام والمصالحة مع روما الشرقية، وكان مسيحيو ايران هم حلقة الوصل التي جعلت يزدجرد ملك ايران متصلاً ومتحداً مع الامبراطور الروماني الشرقي(فيودوسيا الثاني)، وحاول يزدجرد توحيد مسيحي ايران مع مسيحي روما الشرقية، خلال مجلس الكنيسة الذي عقد في سلوقية عام (٤١٠م) .[٧٨]

اشارت المصادر التاريخية إلى العلاقات الجيدة بين الدولة الساسانية والامبراطورية البيزنطية خلال حكم يزدجرد وجاءت الاخبار متوافقة مع ما ذكره دياكونوف، وقد ورد ان يزدجرد لُقب بالأثيم والخشن من قبل رجال الدين الزرادشتيين نتيجة تسامحه الديني تجاه الجالية المسيحية [٧٩].

وكان هذا الملك في المدونات الزرادشتية كافراً واثيماً وتصفه تلك المصادر بأسواء النعوت والصفات وقد اخذ المؤرخون العرب عنهم هذا الوصف دون التحقق من السبب فقد ذكره ابن الاثير بنه: (كان فضاً ذا عيوب كثيرة، غلقاً سيء الخلق لا يغفر الصغيرة من الزلات، ولا يقبل شفاعة احد في الناس وان كان قريباً منه، كثير التهمة ولا يأتمن احد على شيء)[٨٠]، ويعزز اليعقوبي هذا الرأي قائلاً: (كان فضاً غليضاً مستطيراً سيء السيرة قليل الخير كثير الشر فسامهم سوء العذاب)[٨١] وتشير الشواهد التاريخية ان الدولة الساسانية عاشت خلال فترة حكمه نوعاً من الهدوء والوفاق الداخلي والخارجي، يدلل ذلك احسانه إلى رعاياه المسيحيين الذين عاشوا بسلام مدة حكمه، لذا لقب في بعض المصادر بالملك الطيب الرحوم والمبارك بين الملوك .[٨٢]

خامساً : حكم بهرام الخامس :-

كانت سياسة التسامح تجاه المسيحيين التي انتهجها يزدجرد تلاقي معارضة قوية لدى رجال الدين الزرادشت واغلب المتدينين من الإيرانيين، لذلك وبعد اعتلاء بهرام الخامس الحكم بدأ بالقضاء على هذه السياسة واتخذ سياسة جديدة تجاه المسيحيين، أورد دياكونوف : " ان مهر نارسي من المتعصبين والمتحمسين للديانة الزرادشتية والذي بنى العديد من المعابد في ولايات بارس، ونتيجة السياسة الجديدة التي تم وضعها، تعرض مسيحيو ايران للاضطهاد الشديد

والاعتداء، لم يمض وقت طويل حتى اندلعت الحرب بين ايران وروما الشرقية، وكانت هذه الحرب نتيجة السياسة للنبلاء بقيادة مهر نارسي وتوجهها، والغريب هنا ان مهر نارسي قاد هذه الحملة بنفسهِ، نتيجة هذه الحملة التي كانت ناجحة لروما الشرقية، وعد المسيحيون انهم يستطيعون العيش في ايران في ضل حرية المعتقد ولن يهاجمهم احد .[٨٣]

نجد ان دياكونوف لم يعرف من هو مهر نارسي، وأشار إلى ان السياسة تجاه المسيحيين قد انتهجها مهر نارسي، مع ان مهر نارسي لم يكن إلا كبير وزراء لدى بهرام الخامس، وان السياسة تجاه المسيحيين بالرغم من انها كانت بتحريض من مهر نارسي كبير الوزراء إلا ان الذي انتهجها هو الملك بهرام الخامس، وقد أوردت المصادر الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب بين الدولتين، إذ ان المسيحيين اضطروا إلى الهجرة إلى الأقاليم التابعة للإمبراطورية البيزنطية، وبدأوا يحرضون البيزنطيين للأخذ بثأرهم ممن اضطهدهم، وبالفعل رفض الامبراطور البيزنطي تسليم الرعايا المسيحيين الساسانيين الهاربين إلى الأراضي البيزنطية، لذا قام بهرام الخامس بمصادرة أموال العمال الرومان الذين كانوا يقومون باستخراج الذهب في الأراضي الساسانية، الامر الذي أدى بالنتيجة إلى اندلاع الحرب بين الطرفين عام ٤٢١م، وقد هِزم الساسانيين بقيادة مهر نارسي في المعركة التي جرت بينهما في ارضروم .[٨٤]

سادساً: قباد الأول :-

سادت عند تولي قباد للسلطة في الدولة الساسانية ظاهرة تحكم الطبقة الارستقراطية المدعومة برجال الدين الزرادشت في ايران بمقدرات البلد، والتحكم بالسلطة السياسية، لذلك فان أول عمل قام بهِ قاباد هو تقويض هذه السلطة المتنفذة وذلك بالتخلص من زعيمهم(زرمهر) بقتله عن طريق قائد جيشه سابور مهران والذي ولاه قاباد رتبة(ايران سباهيد) أي القائد الأعلى، وقد اثار عمل قباد هذا نقمة الطبقة الارستقراطية في البلاد، إلى جانب تأييده لفرقة دينية اجتماعية رهيبة ظهرت في عهده ودعت إلى مشاعية النساء والأموال وهي الفرقة المزدكية التي تزعمها مزدك .[٨٥]

أورد دياكونوف ان سبب ارتباط قباد بالدين الجديد هو وتوجيه ضربة قاسية للطبقة الارستقراطية القوية، بالإضافة إلى ان تعزيز وتعليم هذا الدين بين الناس والمجتمع اضعف وافرغ رجال الدين الذين كانت لهم علاقات قوية مع النبلاء، وفي بداية القرن السادس الميلادي واجه قباد سلسلة من المشاكل في أرمينيا، وفي بداية ٥٠١م اصدر قباد مرسوما باستقلال الكنيسة الأرمنية الوحيدة، وفي عام ٥٠٢م اندلعت الحرب بين ايران وبيزنطة وكان سبب هذه الحرب هو استياء الامبراطور اناستاس من دفع الفرضية لإيران، ويبدو ان بيزنطة كانت تأمل في ذلك ان تتدهور

الأوضاع على حدود ايران الشرقية، واستمرت هذه لصالح الإيرانيين وتمكن قباد من الاستيلاء على حصن هاميد ولكن بسبب غزو البدو الرحل عبر ممرات القوقاز الايرانية تسبب في مصالحة قوباد مع الروم .[٨٦]

كان سبب هذه الحرب ان دولة الروم الشرقية كانت قد تعهدت ان تدفع مبلغا سنويا للمحافظة على حاميتها في في دربند طبقا للمعاهدة التي عقدت بين يزدجرد الثاني وتيودوس امبراطور بيزنطة ومدتها ستون سنة، ولم تدفع بيزنطة منذ وقت الصلح لذلك طالبها قباد بكافة الأقساط وتعلل اناستاس امبراطور بيزنطة بان ايران لم تطالب بهذا الحق في حينه فان مرور الوقت يسقط حقها، وعلى هذا الرد بدأت الحرب بين الدولتين، ولكي لا يعطي قباد مجالاً للعدو حتى يعد نفسه دخل بسرعة مدهشة إلى ارمينية الروم، وحاصر ارضروم واستولى عليها، ثم استولى بعد ذلك على آمد(ديار بكر) ايضاً، وبسبب هجوم قبائل البدو اضطر لعقد الصلح مع روما، وتم عقد صلح امده سبع سنوات ودفعت بيزنطة بموجبه مبلغاً إلى ايران واعادت آمد .[٨٧]

أشار دياكونوف انه في عام ٥١٩م كانت هناك صراعات بين ايران وأرمينيا، إذ استغلت بيزنطة الصراعات الداخلية في الدولة الساسانية وضعف الدولة، إذ نشبت الخلافات بين النبلاء والملك والجماهير، وعلى اثر تلك الخلافات انسحب قوباد من المزدكية التي لعبت دوراً في تأجيج هذا الصراع، كذلك من أسباب الخلاف هي مسالة ميراث النظام الملكي، شرع قوباد في سلسلة من الإصلاحات واعتمد في ذلك على ابنه الصغير خسرو والذي يعتبره قوباد وكذلك النبلاء الذين قصد التصالح معهم انه افضل وريث للعرش الملكي.[٨٨]

اما مزدك فانه دعم ابن قباد ويدعى كيوس لوراثة العرش، لأنه كان قد وعدهم بإعلان المزدكية ديناً رسمياً في الدولة، وقد اظهر قباد شعوراً طيباً للمزدكية أول الأمر، الا انه غافل اتباع مزدك ودعاهم إلى احتفال وقتلهم جميعا بمساعدة ابنه خسرو(كسرى انوشيروان) ما عدا مزدك الذي فر .[٨٩]

ويشير دياكونوف إلى ان قوباد تقرب من الامبراطور البيزنطي الشرقي جاستن وطلب منه قبول خسرو كنجل له أي ضمان حكمه، ويؤكد دياكونوف ان مثل هذه الضمانات قد تم تسجيلها في تاريخ كلتا الحكومتين العظيمتين، على سبيل المثال في عهد يزدجرد الأول ملك ايران ضمن حكم الابن الاصغر للملك الروماني وهو الامبراطور فيودوسيا الثاني .[٩٠]

مجمل القول ان حرب قاباد مع الروم لم تؤدي إلى نتيجة تذكر ومن ثم ضل الطرفان على أوضاعهما التي كانا عليها قبل الحرب، وعموماً يجب القول بأن الحروب التي قامت بين ايران

والروم أو العكس منذ عصر قباد وما تلاه قد اضعفت دولتين قويتين كانتا صاحبتي نفوذ وسيطرة في العالم آنذاك، ومهدت السبيل للفتوحات العربية.(٩١)

سابعاً: عهد كسرى أو خسرو انوشيروان :-

هو ابن قباد ويعد ارتقائه العرش افتتاحاً لأزهى عصر من عصور الدولة الساسانية، فقد استتب الامن داخل بلاده بحزمه وشدة بأسهِ لكنه كان آمناً حزيناً لقوم منهكين فقراء لكثرة ما لقوه من فتن وحروب وسوء حكم اثر في أحوال جميع الطبقات.(٩٢)

وقد بدأ كسرى اصلاحاته بالقضاء على الفوضى التي أحدثها اتباع مزدك، فرد الأموال إلى أهلها منقولة كانت أو ثابتة، وجعل من الأموال التي لا وارث لها رصيد لإصلاح ما فسد، واما من غلب على امره من النساء فقد انصفهن واخذ حقهن ممن اغتصبهن أو اعتدى عليهن، وامر بكل مولود اختلف فيه ان يلحق بمن هو منهم اذا لم يعرف ابوه، وان يعطى نصيباً من مال الرجل، وامر بكري الأنهار وحفر القنى واسلاف أصحاب العمارات وتقويتهم، وامر بالنظر فيما تهدم من المساكن والقرى وعمرها ، كما اصلح نظام الضرائب في البلاد .(٩٣)

عندما جلس كسرى على عرش الدولة الساسانية لم تكن الأوضاع تستدعي أي خصومة مع بلاد الروم الشرقية مطلقاً، فقد كان كسرى يعلم تماماً انه يجب القيام بالإصلاحات الداخلية في بادئ الامر، وان يعيد البلاد إلى حالتها الطبيعية وكذلك الحال بالنسبة لجوستنيان امبراطور بيزنطة الذي كان مشغولاً بشؤون إيطاليا وافريقيا، ولكن سرعان ما دب الخلاف بين الدولتين، أورد دياكونوف ان الحرب مع روما الشرقية والتي بدأت في عهد قباد قد انتهت، لكن هذا السلام لم كن مستداماً، ولم يمض وقت طويل قبل اندلاع حرب أخرى عام ٥٤٢م إذ استولى الإيرانيون على انطاكيا، واخذ خسرو العديد من الاسرى من هذه المدينة والذين كانوا من الحرفيين، ثم استمرت الحرب بنجاحات متقطعة وكان ميدان الحملة خارج القوقاز في ذلك الوقت، احتل الإيرانيون دولة أرمينيا بالكامل وكانت تعتبر جزء من الكتلة الشمالية، كما سيطرت ايران على ايبيريا والغيت سلطة الملك هناك .(٩٤)

كان لابد من وجود سبب لقيام الحرب وسرعان ما توفر لخسرو هذا السبب، إذ حدث نزاع بين الملكين العربيين الحارث بن جبلة الغساني والمنذر بن النعمان، وكان الأول تحت الحماية الرومانية الشرقية، والثاني من ملوك الاخمينيين وتابع لإيران، فتدخل جوستنيان في النزاع القائم بينهما وجعل من نفسه حكماً دون الرجوع إلى دولة ايران، واستفاد انوشيروان من هذه الذريعة وعبر دجلة بجيش جرار وهجم على ما بين النهرين ثم عبر الفرات بسرعة واتجه ناحية الشام واستولى على انطاكيا، واحضر من هناك غنائم كثيرة (٩٥)

رد القائد البيزنطي بحملات على أرمينيا الساسانية في السنة نفسها فخرب عاصمتها مدينة دوين واسر عدداً كبيراً من سكانها، ثم اتجه جنوباً نحو مدينة ارزن فخربها واخلاها من سكانها الأرمن وغيرهم من المسيحيين وهجرهم إلى جزيرة قبرص ليكونوا بمنأى عن انتقام الساسانيين، ويتضح ان حملات كلا الطرفين هي حملات تخريبية ليس لها من دافع سوى اثبات قوة ووجود كل منهما في مناطق نفوذ الاخر، ثم توصل الطرفان إلى عقد صلح بينهما الا انه لم يتم التوقيع عليه بسبب موت انوشيروان .[٩٦]

يشير دياكونوف ان عهد انوشيروان تميز بالنجاحات الكبيرة في السياسة الخارجية وايضاً القضاء على المشاكل والصعوبات الداخلية، ويمكن اعتباره فترة ازدهار ومجد للثقافة والفنون الإيرانية، وفي عهد هذا الملك تم بناء العديد من المدن في ايران وتم انشاء العديد من المباني المعمارية، وظهرت اعمال فنية وادبية ورسم ونحت مهمة .[٩٧]

ثامناً: عهد هرمز الرابع :-

خلف والده كسرى انوشيروان في وراثة العرش، واختلفت الروايات في تقدير هذا الملك وتباينت بين مدح وذم، ففي حين ذكرته الروايات العربية بأنه كان عادلاً لدرجة انه استحق هذا اللقب اكثر من ابيه، وانه كان كثير العطف عل الضعفاء والمظلومين، وكان ذكياً واديباً ومحسناً، فأن روايات أخرى فارسية وبيزنطية تأخذ عليه قتله عدداً كبيراً من العلماء والاشراف، بلغ نحو أربعة عشر الف رجل، وقد تسامح مع النصارى، وادى تسامحه مع نصارى مملكته إلى نقمة رجال الدين الزرادشتيين ومساعدتهم في الإضرابات التي أدت إلى سقوطه فيما بعد .[٩٨]

أورد دياكونوف (في عهد هرمز الرابع وصلت الخلافات بين النبلاء والحاكم إلى مرحلتها النهائية، إذ اتبع هرمز سياسة جده ووالده، كان قوباد قادراً على استخدام قوة الشعب في الصراع مع النبلاء، وخسرو بدوره جعل النبلاء خاضعين وخصماً خوفاً من مزدك، تم ذكر الأدلة في السجلات حول الاضطهادات التي قام بها هرمز الرابع ضد النبلاء ورجال الدين الزرادشتية، نظمت مجموعات مختلفة من النبلاء مؤامرات ضد الملك، وفي أواخر ٥٩٠م حدث اضطراب كبير بقيادة احد اعظم قادة هرمز الرابع المسمى بهرام شوبان، الذي كان من سلالة مهران، يقال في الاساطير ان بهرام قاتل بنجاح لصالح الساسانيين في الشرق وطرد البدو، ولكنه زاجه سلسلة من الإخفاقات في حربه ضد روما الشرقية، فطرده هرمز من وظيفته وارسل له مغزلاً وثوباً نسائياً للسخرية، تسببت ممارسات هرمز في حدوث اضطرابات، وغادر بهرام إلى العاصمة مع أنصاره، وتم اختيار ابن هرمز الرابع المسمى خسرو الذي حصل على لقب بارفيز كملك والتي تعني

المنتصر، ولكن هذا الملك لم يثق بحلفائه فهرب سراً إلى روما الشرقية، فدخل بهرام إلى العاصمة دون مقاومة .[٩٩]

وبعد ان احتضن الامبراطور البيزنطي خسرو واعتبره ابناً له وفي حمايته وضل يرعاه، وبعد انتصار بهرام واستيلائه على العرش، لجأ خسرو إلى موريس الامبراطور البيزنطي والذي اصر على ان يعيده إلى عرش ايران ولكن مقابل ان يعيد إلى دولة بيزنطة أرمينيا مع مدينة دارا في مقابل تلك المساعدة، وتوجه خسرو بعد ذلك نحو ايران بجيش رومي، وما ان شاع خبر قدوم خسرو مع جيش الروم حتى تزعزعت مكانة بهرام وجيشهِ، وفي سنة ٥٩١م عبر خسرو نهر دجلة وهزم بهرام في المعركة التي دارت بينهما، وفر بهرام هارباً إلى خاقان تركستان، ودخل خسرو بعد هذا النصر إلى طيسفون وجلس على العرش سنة ٥٩١م .[١٠٠]

تاسعاً: كسرى أو خسرو الثاني (ابرويز) :-

حأول كسرى بعد تسلمه العرش في هذه الظروف العصيبة استرضاء الجميع، فأعاد القوات البيزنطية محملة بالغنائم والهدايا ارضاءً للإمبراطور البيزنطي، وعين خاله بسطام واليا على خراسان، وخاله الثاني بندويه مستشاراً في القصر الملكي، وحأول التقرب من رجال الدين الزرادشتي ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، لكن كل مساعيه هذه أدت إلى عكس المطلوب، فقد عارضه الزرادشتيين بسبب عشقه وهو في المنفى لامرأة نصرانية تدعى (شيرين) كان لها تأثير كبير عليه، وقتل مستشاره وخاله بندويه خوفاً من ان يثور مع أخيه بسطام ضده، فثار بسطام وامتنع في خراسان عشر سنوات ضد الملك، وتم اغتيال القائد البيزنطي فوكاس امبراطور موريس سنة ٦٠٢م، فاتخذ كسرى حادثة الاغتيال ذريعة لشن حرب ضد بيزنطة .[١٠١]

أشار دياكانوف[١٠٢] انه تم اختيار هرقل امبراطوراً بدلاً من فوكاس في سنة ٦١٠م، وقد جعلت الحروب المتتالية روما ضعيفة وضعيفة لدرجة انها كافحت لمقاومة الإيرانيين، ودخل قائد قوات خسرو المعروف باسم شاهين إلى أرمينيا عام ٥٠٦م، واستسلمت ايبيريا إلى الإيرانيين دون اللجوء إلى الحرب أو إراقة الدماء، ثم استولى الإيرانيون على بلاد ما بين النهرين، وذهبوا إلى القسطنطينية عبر اسيا الصغرى، ودخل القائد شاهين أبواب العاصمة للإمبراطورية الرومانية الشرقية، ولكن بما ان الإيرانيين لم يكن لديهم وسائل كافية لعبور مضيق البسفور، فقد تخلو عن حصار القسطنطينية.

وتشير بعض المصادر إلى سبب آخر لقيام الحرب مع بيزنطة وهي ان العلاقات بين البلاطين كانت ودية فترة حكم كل من خسرو وفوكاس امبراطور موريس، غير ان فوكاس قُتل سنة ٦٠٢م وقدم ابنه إلى ايران محتمياً بملكها، ولم يعترف خسرو بفوكاس امبراطوراً حفاظاً على حقوق

الامبراطور المقتول، وبدأت الحرب على اثر ذلك، فدخل كسرى بجيش جرار إلى ما بين النهرين، وتقدم منتصراً وحاصر مدينة دارا واستولى عليها بعد ثلاثة اشهر سنة ٦٠٥م ثم استولى على امد(ديار بكر) وادس(الرها) وحران وسائر المواقع الرومية الحصينة، وعبر نهر الفرات واغار على مناطق رومية عديدة لدرجة اصابت أهالي القسطنطينية بالذعر والاضطراب.[١٠٣]

تعد الانتصارات التي حققها كسرى الثاني على الجيوش البيزنطية في سورية واسيا الصغرى وارمينية اكثر انتصارات ملوك الساسانيين أهمية، فقد تمكنت هذه الانتصارات من تهديد اسوار القسطنطينية لأول مرة في تاريخها، كما تمكنت قوات ساسانية بمساعدة يهود بيت المقدس من دخول المدينة واستباحتها، والاستيلاء على الصليب المقدس والذي ارسله القائد شهر براز إلى المدائن، وتمكنت قوات ساسانية من الاستيلاء على مصر سنة ٦١٨م والتي كان سقوطها كارثة هائلة على الإمبراطورية البيزنطية، ولكن هرقل تمكن من اعداد جيش خفيف الحركة كثير الأسلحة والتدريب لاسترداد ما فقده في الشرق، وتمكن هرقل من تحقيق انتصارات استرد خلالها أرمينيا واسيا الصغرى .[١٠٤]

أورد دياكونوف: كانت بيزنطة في وضع صعب وخطير وفوضى غريبة، فقد هاجمها من الغرب البربر ومن الشرق هاجمها الساسانيون وانتهكوها، إضافة إلى سأم اهل المدن الشرقية والجنوبية من الحكم البيزنطي، طلب هرقل من خسروا برويز السلام، لكن خسرو بعد الانتصارات التي حققها رفض هذا العرض، فشن هرقل عام ٦٢٢م حملة نهائية ضد ايران، وفي عام ٦٢٣-٦٢٤ تمكن هرقل من استعادة اسيا الصغرى وما وراء القوقاز، ثم بدأ هرقل حملته الثانية ضد ايران عام ٦٢٦م وسحق قشون الإيرانية واستولى على عاصمة كانزاك، ودمر احد المعابد الزرادشتية المهمة، ثم استولى على قصر داستيكرت الخاص بكسرى ابرويز، وفي هذه الاثناء كان خسرو مريضاً وقرر تسليم العرش لابنه ماردان شاه ووالدته شيرين، فعارض النبلاء ذلك وتم انتخاب قباد الثاني خلفاً له، ثم قتل خسرو بمعرفة وموافقة ابنه قباد عام ٦٢٨م، ثم قتل قباد جميع اخوته للتخلص من منافستهم .[١٠٥]

عاشراً: قباد الثاني :-

جلس شيرويه على عرش الدولة بعد والده سنة ٦٢٨م واتخذ لنفسه أسم قباذ، وكانت ابرز اعماله تحقيق الصلح مع البيزنطيين، والذي كان من ابرز شروطه إعادة الاسلاب ومنها صليب المسيح الذي احتفل بعودته إلى بيت المقدس سنة ٦٢٩م .[١٠٦]

أورد دياكونوف: بعد وفاة خسرو الثاني انتشر اضطراب غريب في جميع انحاء البلاد، وفساد الحكومة والمؤسسات الدينية، ووصل الانقسام والشقاق بين النبلاء في ذلك الوقت إلى اعلى مستوياته .[١٠٧]

وما ان تولى قباد الثاني العرش حتى وضعت الحرب الساسانية البيزنطية أوزارها إذ بعث قباد إلى هرقل بطلب الصلح والذي لم يتردد في قبوله، ويبدو ان سبب ذلك هي حالة التعب والانهاك التي اصابت الطرفين طوال سنوات الحرب(٦٢٢-٦٢٨م)، كما أراد هرقل فترة سلام كي يعيد لإمبراطوريته هيبتها العسكرية والدينية، وقد نصت بنود الصلح على ما يلي:

١- ان يعيد كل طرف من الطرفين ما اخذه من أراضي غيره، وان يتبادلان الاسرى .

٢- ان يعيد الإيرانيون صليب المسيح الذي اخذوه من بيت المقدس.[١٠٨]

وبعد ابرام الصلح بين الطرفين انتهت الحرب الساسانية البيزنطية إلى الابد، وعاد الامبراطور هرقل إلى القسطنطينية ظافراً بعد غياب دام ست سنوات، وقد استقبله على شواطئ اسيا الصغرى ابنه قسطنطين والبطريرك سرجيوس واخيه ثيودوس، ورجال الدين وعامة الناس وهم يحملون اغصان الزيتون والشموع الموقدة وينشدون ترانيم الكنيسة .[١٠٩]

اما في ايران فقد تدهورت الأوضاع وأصبحت البلاد ضعيفة وبطيئة بسبب عدم اهتمام المسؤولين بشؤون الري ووجود السيول الشديدة التي غطت المناطق الجنوبية من بلاد الرافدين بالمياه، انتشرت الامراض المعدية في جميع انحاء البلاد وتوفي قاباد الثاني بعد ستة اشهر من وفاة والده متأثراً بالطاعون[١١٠]،اما دياكونوف فأنه يشير إلى ان قوباد توفي في سجن بدرود، ويبدو انه تسمم من قبل الملكة شيرين .[١١١]

الحادي عشر: أردشير الثالث وسقوط الساسانيين :-

تولى أردشير الملك بعد وفاة والده قباد وكان طفلاً في السابعة من عمره، وهنا فكر القائد شهر براز الذي رفض اطاعة أوامر قباد، كما انه لم يرد اسيا الصغرى وسوريا ومصر إلى الروم، فاراد الاستيلاء على العرش، ولكي يستميل هرقل إلى جانبه وافق ان يعيد هذه البلاد إلى الروم ويدفع مبلغاً من المال كذلك، فتحالف هرقل معه واقام علاقة طيبة، استولى شهر براز على العرش في العاصمة المدائن وقتل الملك الصغير ولكنه لم يستطع الاحتفاظ بالعرش إذ ثار عليه جنود بهرام وقتلوه .[١١٢]

وبدأ عصر الفوضى في الدولة الساسانية الذي أذن بانهيارها وسقوطها بعد حين، يصف دياكونوف الأوضاع بقوله: انفصلت العديد من الدول عن الحكومة الساسانية وحصلت على

استقلال تام، ثم ضهر المطالبين بالعرش في كل مكان وتم تغيير العديد من الاباطرة في غضون عام واحد .[١١٣]

الخاتمة

من خلال ما تقدم نستطيع أن ندون الاستنتاجات التي تحصلنا عليها في هذه القراءة وهي :

١-ان كتاب تاريخ ايران القديم لمؤلفهِ دياكونوف والذي تُرجم الى اللغة الفارسية نجد ان المؤلف التزم الحيادية في نقلهِ لأخبار الدولة الساسانية ولم يشذ كثيراً عن ما تناقلته كتب التاريخ القديمة حول اخبار الدولة الساسانية وان كان فيه نوع من الايجاز في اخبار بعض الملوك الساسانيين الذين كانت فترات حكمهم قصيرة، أو التي لم تكن احداث مهمة خلال سني حكمهم .

٢-ان العلاقة بين الامبراطوريتين الساسانية والبيزنطية علاقة قديمة ومتوارثة تعود جذورها الى العهد الخميني .

٣-ان النزاع المتوارث بين الامبراطوريتين الذي استمر طيلة فترة حكم الدولة الساسانية له عدة أسباب منها سياسية تتعلق في رغبة كلا الدولتين في الحصول على مكاسب سياسية على حساب الدولة الأخرى، وأسباب اقتصادية تتعلق برغبة البيزنطيين في وضع أيديهم على منافذ التجارة في الشرق والتي كانت اغلبها في ايدي الساسانيين، وأسباب دينية تتعلق باتخاذ الإمبراطورية البيزنطية الديانة المسيحية ديانة رسمية لها، ولاعتناق الساسانيين الديانة الزرادشتية، إضافة الى نظرة الساسانيين الى المسيحيين داخل بلاد فارس انهم حلفاء لعدوهم الرومان .

٤- لم تحقق الحروب المستمرة بين الدولتين أهدافها على الرغم من كلاً من الطرفين كان يحقق مكاسب على حساب الطرف الاخر، وعلى الرغم من انها حسمت لصالح بيزنطة بعد انهيار الدولة الساسانية .

٥-على الرغم من العداء المستمر بين الدولتين الا انه كان هناك نوع من التعاون في بعض الجوانب مثل التعهد بالتزام حماية وريث العرش للدولة الأخرى ومناصرتهِ حتى يتبوأ العرش، مثل ما حصل عندما استعان الامبراطور اركاديوس بالملك يزدجرد الأول بان يكون وصياً على ولده الصغير ثيودوسيوس، كذلك استعانة كسرى ابرويز بالإمبراطور موريس في اعادته الى عرش بلاده .

٦-ان الحروب بين الامبراطوريتين كانت في بدايتها حروب حول قلاع أو مدن حدودية وتنتهي بالاستيلاء على هذه المدن، الا ان هذه الحروب تغيرت بعد سنة سنة ٦٢٨م إذ سدد كل من كسرى ابرويز والملك هرقل ضربات موجعة وفي الصميم للطرف الاخر، حتى قارب كل منهما أبواب عاصمة الطرف الاخر .

٧-ان هذه الحروب المستمرة انهكت الطرفين واستنزفت قوتهما العسكرية وكذلك الاقتصادية، وجعلت شعوب المنطقة تعاني من سيطرتهما وتناحرهما، واخذت تنخر في جسم كل من الدولتين، وكان تأثيرها كبيراً على الدولة الساسانية .

الهوامش :-

(١) العلي ، نظرات في الساسانيين ومقومات حكمهم ، (بحث ضمن كتاب (ايران منظور تاريخي للشخصية الايرانية)، ص٢٥١.

(٢) ابن الاسفنديار، تاريخ طبرستان، ص ٣١ .

(٣) ابن الاسفنديار، تاريخ طبرستان ، ص ٣٥ .

(٤) ابو مغلي ، ايران ، ص ١٣٨ .

(٥) وسمي بهذا الاسم لامتلاكه كل ما يمد يده اليه من الممالك التي حوله حتى ملك الاقاليم كلها ، (ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم ، ج١، ص٤١٦).

(٦) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٩.

(٧) المصدر نفسه،ص٢٩-٣٠؛ الطبري تاريخ، ج١، ص٤٠٥ ، ٤٠٦ ؛ ابو الفداء، المختصر، ج١، ص٨١.

(٨) الطبري ، تاريخ ، ج١ ، ص٤٧٨ .

(٩) الطبري ، تاريخ ، ج١ ، ص٥٨٩ .

(١٠) مسكويه، تجارب ، ج١ ، ص٩٩ .

(١١) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٨٦؛ باقر وآخرون ، تاريخ ايران ،ص١٢٣ .

(١٢) ابن بابك ،أردشير ،(ت٢٤١م) اقوال متفرقة ، جمعها وحققها احسان عباس ضمن كتاب (عهد أردشير)، ص ٨٧ .

(١٣) المسعودي ، مروج ، ج١ ، ص ٢٤٨ ؛ الاعلمي ، دائرة المعارف الشيعية ، ج٥ ، ص٤٥٥ .

(١٤) الموسوي، الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية، رسالة ماجستير مقدمة في كلية الاداب جامعة بغداد، ٢٠٠٣م، ص٧٨ .

(١٥) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص ٤٢ ، ٤٤ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ٤٧٦ .

(١٦) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٣٧٣-٣٧٤ .

(١٧) المرجع نفسه، ص٣٧٤ .

(١٨) سربرسي، سايكس، تاريخ ايران، ص٥٣٥ .

(١٩) تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٣٨ .

(٢٠) تاريخ ايران القديم، ص٣٧٤ .

(٢١) ياور شاطر، احسان، الاساطير الإيرانية القديمة، ص١٠ .

(٢٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١،لا ص١٣٧ .

(٢٣) سايكس، ص٥٣٥ .

(٢٤) تاريخ ايران القديم، ص٣٧٦ .

(١) لوبد، الرافدان ، ص١٦١.

(٢) الدينوري، الاخبار الطوال ، ص٤٥.

(٢٧) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٤٥؛ الطبري، تاريخ ، ج١ ، ص٤٧٩؛ الثعالبي، تاريخ ، ص٤٨٠؛ لقد سبق لملوك الاشوريين ان تلقبوا ببعض الالقاب الملكية التي تمنحهم القوة والعظمة والجبروت ، فقد وصف الملك اشور بانيبال (٦٦٨-٦٣٦ ق . م) بمجموعة من الالقاب والنعوت منها (شار شراني) أي ملك الملوك (وبيل شراني) أي سيد الملوك ، و(شار كيشاني) أي ملك الجميع وغيرها ، ولعل مأوصف به أردشير من القاب كان تاثرا بالاشوريين (الدوري ، اشور بانيبال وسيرته ومنجزاته، ص٤٠).

(٢٨) باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١١٦. وقد اطلق سابور الأول (٢٤١-٢٧٢م) بعد فتوحاته الواسعة على نفسه لقب شاهنشاه ايران وغير ايران ، (الجاف، الوجيز في تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي من التاريخ الاسطوري إلى نهاية الطاهريين، ص٨٧).

(٢٩) تاريخ ايران القديم، ص٣٧٧ .

(٣٠) ابو البقاء، المناقب المزيدية، ص٤٣؛ عباس ، احسان ، تعليقاته على كتاب عهد أردشير، ص٢٨.

(٣١) كرستنسن ، ايران ، ص٨٧-٨٨؛ باقر واخرون ، تاريخ ايران ، ص١١٦-١١٧.

(٣٧) العامري ، السعادة والاسعاد في السيرة الإنسانية، ص٣٤٥.

(٣٨) الثعالبي، تاريخ ، ص٤٨١؛واكيم، ايران والعرب، ص٤٨.

(٣٩) العامري، السعادة والاسعاد، ص٢٠٦.

(٤٠) كرستنسن ، ايران ، ص٧٩.

(٤١) عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥هـ)، كتاب الحيوان، ط٢،(بيروت: دار صعب، ١٩٧٨م) ، ج٦، ص٤١٣.

(٤٢) الفردوسي ، الشاهنامة ، ترجمة البنداري ، ج٢ ، ص٩١.

(٤٣) كرستنسن ، ايران ، ص٢٤٧.

(٤٤) الفردوسي، الشاهنامة، ترجمة البنداري، ج٢،ص٢٠٤,٢٦٠,٢٦١.

(٤٠) تاريخ ايران القديم، ص٣٧٧ .

(٤١) الطبري، تاريخ، ج١ ، ص ٤٧٨ ؛ مكاريوس، تاريخ ايران ، ص ٦٦ ؛ كرستنسن ، ايران ، ص ٧٥.

(٤٢) علي ، المفصل ، ج٢ ، ص ٦٣٣ .

(٤٣) الطبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ٤٧٨ ؛ كرستنسن ، ايران ، ص ٧٥ .

(٤٤) الفردوسي ،ابو القأسم،(ت٤١١هـ)،الشاهنامة ، ترجمها نثراً الفتح بن علي البنداري ، اكمل ترجمتها وعلق عليها عبد الوهاب عزام ، (طهران :بلا.ط، ١٩٧٠م) ، ج٢ ، ص ١٣٦ .

(٤٥) الطبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ٤٧٨ .

(٤٦) تقع مدينة اصفهان في الطرف الجنوبي الشرقي من اقليم الجبال ويفصلها عنه خط يبدا من المفازة الكبرى مارا بقاشان ثم باعلى منابع نهر(زندروز) ليلتقي باقليم الاحواز (خورستان) وعلى هذا فان موقعها بين اقاليم فارس والاحواز وهمدان.ويذكر ان تسميتها مشتقة من (اسباه ان) أي جنود الله،(الغريري، الحركة الفكرية العربية في اصفهان في القرون الستة الأولى من تاريخ الإسلام، ص١٧ ومابعدها).

(٤٧) الطبري ، تاريخ ، ج١، ص٤٧٨؛ واكيم ، ايران والعرب ، ص٤٧.

(٤٨) الطبري ، المصدر نفسه، ج١ ، ص٤٧٨؛ علي ، المفصل ، ج٢ ، ص٦٣٣.

(٤٩) مهرماه : احد الشهور الفارسية ويقابل شهر أيلول. البيروني، الاثار الباقية عن القرون الخالية، ص٤٢

(٥٠) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٤٤ ؛ الطبري ، تاريخ، ج١ ، ص٤٨ .

(٣) الطبري ، تاريخ ، ج١ ، ص٤٧٩.

(٤)كرستنسن ، ايران ، ص٧٥-٧٦.

(٥) المسعودي، مروج،ج٢،ص١٥٨؛ الدينوري، الاخبار الطوال،ص٤١-٤٢ .

(٦) الطبري ، تاريخ ، ج١ ، ص٤٧٩ ؛ الثعالبي ، تاريخ ، ص٤٨٠.

(٩) الطبري ، تاريخ ، ج١ ، ص٤٧٩ ؛ خطاب، قادة فتح بلاد فارس (ايران)، ص١٧.

(١) باقر واخرون ، تاريخ ايران ، ص١١٣.

(٢) خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص١٨.

(٥٨) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٣٧٨ .

(٥٩) العابد، معالم تاريخ ايران، ص٤١ .

(٦٠) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٤٦ .

(٦١) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٣٧٩ .

(٦٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص١٢٩ .

(٦٣) الاصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض، ص٤٥ .

(٦٤) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٢٨٠ .

(٦٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٧ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص١٢٩ .

(٦٦) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٣٨٢ .

(٦٧) تاريخ ايران القديم، ص٣٨٦ .

(٦٨) الجاف، تاريخ ايران السياسي من التاريخ الأسطوري حتى نهاية الدولة الطاهرية، ص٩٣ .

(٦٩) العابد، معالم تاريخ الدولة الساسانية، ص٤٨ .

(٧٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ص٥٨-٥٩ .

(٧١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ص٥٩ .

(٧٢) الاخبار الطوال، ص٥١ .

(٧٣) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٣٨٩ .

(٧٤) الجاف، موسوعة تاريخ ايرؤان السياسي، ص٩٤ .

(٧٥) النوري، التنافس الروماني الساساني، ص٢٣٣.

(٧٦) الجاف، موسوعة تاريخ ايرؤان السياسي، ص٩٤ .

(٧٧) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٣٩١ .

(٧٨) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٣٩٤

(٧٩) قحطان عبد الستار الحديثي وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي، ص١٥.

(٨٠) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٣٢١ .

(٨١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١، ص١٦٢ .

(٨٢) المرجع نفسه، ص١٧ .

(٨٣) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٣٩٧ .

(٨٤) العابد، معالم تاريخ الدولة الساسانية(عصر الاكاسرة) ، ص٤٨

(٨٥) المرجع نفسه، ص٥٨ .

(٨٦) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٤٤٨ .

(٨٧) بيرنيا، حسن، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني، ص٣٥٥-٣٥٦ .

(٨٨) دياكزنزف، تاريخ ايران القديم، ص٤٤٩ .

(٨٩) العابد، تاريخ ايران القديم ، ص٣٥٨ .

(٩٠) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٤٥١ .

(٩١) بيرنا، تاريخ ايران القديم، ص٣٥٨ .

(٩٢) الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي، ص١٠٥ .

(٩٣) كريستنسن، ارثر، ايران في عهد الساسانيين، ص٣٥٠ .

(٩٤) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٤٥٨ .

(٩٥) بيرنا، تاريخ ايران القديم، ص٣٦٢ .

(٩٦) مهدية، العلاقات السياسية الساسانية البيزنطية، ص٢٦٠-٢٦١ .

(٩٧) دياكونوف، تاريخ ايران القديمة، ص٤٦١ .

(٩٨) العابد، معالم تاريخ الدولة الساسانية، ص٦٩ .

(٩٩) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٤٦٣ .

(١٠٠) بيرنا، تاريخ ايران القديم، ص٣٧١ .

(١٠١) العابد، معالم تاريخ الدولة الساسانية، ص٧١ .

(١٠٢) دياكونوف، تاريخ ايران القديمة، ص٢٧٧ .

(١٠٣) بيرنا، تاريخ ايران القديم ، ٣٧١-٣٧٢ .

(١٠٤) العابد، معالم تاريخ الدولة الساسانية، ص٧٣ .

(١٠٥) دوكانوف، تاريخ ايران القديم، ص٤٦٩ .

(١٠٦) العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية، ص٧٤ .

(١٠٧) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٤٦٩ .

(١٠٨) بيرنا، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ص٣٧٧ .

(١٠٩) صالح، العلاقات السياسية الساسانية البيزنطية(٢٢٦-٦٢٨م)، ص٢٩٨ .

(١١٠) العابد، معالم تاريخ الدولة الساسانية، ص٧٤ .

(١١١) تاريخ ايران القديم، ص٤٦٩ .

(١١٢) بيرنا، تاريخ ايران القديم، ص٣٧٨ .

(١١٣) دياكونوف، تاريخ ايران القديم، ص٤٦٩ .

-قائمة المصادر والمراجع :

١- ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد، (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٥م) .

٢- ابن الاسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن (ت: ٦١٣هـ) ، تاريخ طبرستان، تر: محمد منادي ، القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٢م .

٣- الاصفهاني، حمزة بن الحسن، (ت٣٥٠هـ)، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء، ط٢، (بيروت: مكتبة الحياة، ١٩٦١م).

٤- الاعلمي، محمد حسين، دائرة المعارف الشيعية العامة، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، د.ت).

٥- بابك ،اردشير ،(ت٢٤١م) اقوال متفرقة ، جمعها وحققها احسان عباس ضمن كتاب (عهد اردشير) ، (بيروت : دار صادر ، لا . ت) .

٦- باقر، طه، واخرون، تاريخ ايران القديم، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠م).

٧- ابي البقاء، هبة الله الحلي، (ت٥٢٠هـ/١١٢٦م) ، المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية، تحقيق: صالح درادكه، ومحمد عبد القادر خريسان، (عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، بلا.ت) .

٨- بيرنيا، حسن، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني، تر: محمد نور الدين والسباعي محمد السباعي، ط:الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٣م .

٩- البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد ، (ت٤٤٠ هـ) ، الاثار الباقية عن القرون الخالية ، تحقيق اورد ساكو ، (ليبزك: بلا.ط، ١٩٢٣م).

١٠- الثعالبي، ابو منصور محمد بن اسماعيل، (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، تاريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم، (طهران : مكتبة الاسدي، ١٩٦٣م) .

١١- الجاحظ، عمرو بن بحر(ت ٢٥٥هـ)، كتاب الحيوان، ط٢، دار صعب، بيروت ، ١٩٧٨م .

١٢- الجاف، حسن كريم، الوجيز في تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي من التاريخ الاسطوري إلى نهاية الطاهريين، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣م.

-تاريخ ايران السياسي من التاريخ الأسطوري حتى نهاية الدولة الطاهرية، ط: الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م .

١٣- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الامم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٥م .

١٤- خطاب، محمود شيت، قادة فتح بلاد فارس (ايران)، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، د . ت.

١٥- ابن خلدون، عبد الرحمن، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح: خليل شحاذة ، مر: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م .

١٦- الدوري، رياض، اشور بانيبال وسيرته ومنجزاته، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠١م.

١٧- دياكونوف، ميخائيل. م، تاريخ ايران القديمة، تر: روحي السيد، طباعة شركة ترجمة الكتب والنشر، طهران، ١٩٢٧م .

١٨- الدينوري، ابو حنيفه احمد بن داود (ت٢٨٢ هـ)، الأخبار الطوال، تح:عبد المنعم عامر، القاهرة: د.ط، ١٩٦٠م .

١٩- سربرسي، سايكس، تاريخ ايران، تر: محمد تقي فخر داعي، مطبعة طهران، ١٣٣٥هـ.

٢٠- الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الامم والملوك، تصحيح: نخبة من العلماء، القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٩٣٩م .

٢١- العابد، مفيد رائف محمود، معالم تاريخ الدولة الساسانية(عسر الاكاسرة)، ط:الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٩م .

٢٢- العامري، ابو الحسن ابي ذر محمد بن يوسف (ت ٣٨١هـ)، السعادة والاسعاد في السيرة الإنسانية، طهران ، ١٩٥٧م .

٢٣- عباس، احسان، تعليقاته على كتاب عهد اردشير، دار صادر، بيروت، د.ت .

٢٤- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، مطبعة شريعت، طهران، ١٣٨٠هـ.

٢٥- العلي، صالح احمد، نظرات في الساسانيين ومقومات حكمهم ، (بحث ضمن كتاب (ايران منظور تاريخي للشخصية الايرانية)، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣م .

٢٦- الغريري، صبري احمد لافي، الحركة الفكرية العربية في اصفهان في القرون الستة الاولى من تاريخ الإسلام، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، بغداد،١٩٩٠م .

٢٧- أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود، (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، تاريخ ابو الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر ، تعليق: محمود ديوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

٢٨- الفردوسي ،ابو القاسم،(ت٤١١هـ)، الشاهنامة، تر: نثراً الفتح بن علي البنداري، اكمل ترجمتها وعلق عليها عبد الوهاب عزام ، مطبعة طهران، ١٩٧٠م .

٢٩- قحطان عبد الستار الحديثي وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي، بغداد، د ت .

٣٠- كريستنسن، ارثر، ايران في عهد الساسانيين، تر: يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، د ت .

٣١- لوبد، ستون، الرافدان، تر: طه باقر، وبشير فرنسيس، مطبعة جامعة أكسفورد، القاهرة، ١٩٤٨م.

٣٢- المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الاندلس للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥م).

٣٣- مسكويه، احمد بن محمد بن يعقوب، (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢.
٣٤- أبو مغلي، محمد وصفي، ايران دراسة عامة، (البصرة،١٩٨٥) .
٣٥- مفيد، رائق محمود، معالم تاريخ الدولة الساسانية(عصر الاكاسرة) ، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥م .
٣٦- مكاريوس، شاهين، تاريخ ايران، مطبعة المقتطف، مصر، ١٨٩٨م .
٣٧- حسين، مهدية فيصل، العلاقات السياسية الساسانية البيزنطية(٢٢٦-٦٢٨م)، ط: الأولى، دار ومكتبة عدنان للطباعة، بغداد، ٢٠١٧م .
٣٨- الموسوي، جاسب مجيد جاسم، الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية، رسالة ماجستير مقدمة في كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م .
٣٩- النوري، ميثم عبد الكاظم، التنافس الروماني الساساني، مكتبة عدنان للطباعة، بغداد، ٢٠١٧ .
٤٠- واكيم، سليم، ايران والعرب العلاقات العربية الايرانية عبر التاريخ، مكتبة واكيم، بيروت، ١٩٦٧م .
٤١- ولبر، دونالد، ايران ماضيها وحاضرها، تر: عبد المنعم محمد حسنين، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٨م .
٤٢- ياور شاطر، احسان، الاساطير الإيرانية القديمة، تر: محمد صادق نشأت، مطبعة الجيل، القاهرة، ١٩٦٥م
٤٣- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، مطبعة الغري، النجف، ١٩٤٠م.

- List of sources and references:

1- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad, (d. 630 AH), al-Kamil fi al-Tarikh, (Beirut: Dar Sader, 1965 AD).
2- Ibn al-Isfandyar, Baha al-Din Muhammad ibn Hassan (d. 613 AH), History of Tabaristan, Trans. Muhammad Munadi, Cairo: Supreme Council of Culture, 2002 AD.
3- Al-Isfahani, Hamza bin Al-Hasan, (d. 350 AH), History of the Sunnis of the Kings of the Earth and the Prophets, 2nd edition, (Beirut: Al-Hayat Library, 1961 AD).
4- Al-Alami, Muhammad Hussein, General Shiite Encyclopedia, (Beirut: Al-Alami Publications Foundation, D.T.).
5- Babak, Ardashir, (d. 241 AD) Various sayings, collected and verified by Ihsan Abbas in the book (The Testament of Ardashir), (Beirut: Dar Sader, no. T.).
6- Baqir, Taha, and others, Ancient History of Iran, (Baghdad: Baghdad University Press, 1980 AD).
7- Abi Al-Baqa, Hibat Allah Al-Hilli, (d. 520 AH / 1126 AD), Al-Manaqib Al-Mazidiya fi Akhbar Al-Muluk Al-Asadiya, edited by: Saleh Daradkeh and Muhammad Abdul Qadir Khuraisan, (Oman: Al-Risala Al-Hadithah Library, Bla. T.).

8- Pernia, Hassan, The History of Ancient Iran from the Beginning to the End of the Sassanid Era, Trans.: Muhammad Nour al-Din and al-Sibai Muhammad al-Sibai, first edition, National Center for Translation, Cairo, 2013 AD.
9- Al-Biruni, Abu Al-Rayhan Muhammad bin Ahmad, (d. 440 AH), The Remaining Antiquities of the Past Centuries, edited by Ord Sako, (Lebezig: Plat. Edition, 1923 AD).
10- Al-Tha'alabi, Abu Mansur Muhammad bin Ismail, (d. 429 AH/1037 AD), The History of Ghurar Al-Sir, known as the book Ghurar Akhbar Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Akhbar al-Sayyir al-Sir, (Tehran: Al-Asadi Library, 1963 AD).
11- Al-Jahiz, Amr bin Bahr (d. 255 AH), Book of Animals, 2nd edition, Dar Saab, Beirut, 1978 AD.
12- Al-Jaf, Hassan Karim, Al-Wajeez fi Tarikh Iran, a study in political history from mythical history to the end of the Tahirid, House of Wisdom Press, Baghdad, 2003 AD.
- The political history of Iran from the legendary history until the end of the Tahirid state, first edition, Arab House of Encyclopedias, Beirut, 2008 AD.
13- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH), The Regulator in the History of Nations, ed.: Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1995 AD.
14- Khattab, Mahmoud Sheet, Leaders of the Conquest of Persia (Iran), Dar Al-Fath for Printing and Publishing, Beirut, Dr. T.
15- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman, (d. 808 AH/1405 AD), The History of Ibn Khaldun called Diwan al-Mubtada wa al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Those Who Contemporarily Have Greater Importance, edited by: Khalil Shehadha, passed by: Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 2000 AD. .
16- Al-Douri, Riyad, Ashurbanipal, his biography and achievements, House of Cultural Affairs, Baghdad, 2001 AD.
17- Dyakonov, Mikhail. M, History of Ancient Iran, Trans.: Rawhi Al-Sayyid, Printed by the Book Translation and Publishing Company, Tehran, 1927 AD.
18- Al-Dinuri, Abu Hanifa Ahmed bin Daoud (d. 282 AH), Al-Akhbar Al-Tawal, ed.: Abdel Moneim Amer, Cairo: D. D., 1960 AD.
19- Sarbarsi, Sykes, History of Iran, Trans.: Muhammad Taqi Fakhr Daei, Tehran Press, 1335 AH.

20- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, (d. 310 AH), History of Nations and Kings, edited by: Elite Scholars, Cairo: Al-Istiqama Press, 1939 AD.
21- Al-Abed, Mufid Raif Mahmoud, Landmarks of the History of the Sassanid State (Isr al-Aksara), First Edition, Dar Al-Fikr Al-Mu'astamir, Beirut, 1999 AD.
22- Al-Amiri, Abu Al-Hasan Abi Dhar Muhammad bin Yusuf (d. 381 AH), Happiness and Happiness in Human Biography, Tehran, 1957 AD.
23- Abbas, Ihsan, his comments on the book of Ahd Ardashir, Dar Sader, Beirut, ed.
24- Ali, Jawad, Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam, Shariat Press, Tehran, 1380 AH.
25- Al-Ali, Saleh Ahmed, Looks at the Sassanians and the components of their rule, (research within the book (Iran: A Historical Perspective of the Iranian Character), Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1983 AD.
26- Al-Ghurairi, Sabri Ahmad Lafi, The Arab Intellectual Movement in Isfahan in the First Six Centuries of the History of Islam, Ministry of Endowments and Religious Affairs, Baghdad, 1990 AD.
27- Abu Al-Fida', Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud, (d. 732 AH/1331 AD), The History of Abu al-Fida' al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, Commentary: Mahmoud Dayoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1997 AD.
28- Al-Firdawsi, Abu Al-Qasim, (d. 411 AH), Shahnameh, Trans.: Prose by Al-Fath bin Ali Al-Bandari, completed its translation and commented on by Abdul Wahab Azzam, Tehran Press, 1970 AD.
29- Qahtan Abdul Sattar Al-Hadithi and Salah Abdul Hadi Al-Haidari, Studies in Sassanian and Byzantine History, Baghdad, ed.
30- Christensen, Arthur, Iran during the Sassanid Era, see: Yahya al-Khashab, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut, ed.
31- Lobed, Stone, Al-Rafdan, Trans.: Taha Baqir and Bashir Francis, Oxford University Press, Cairo, 1948 AD.
32- Al-Masoudi, Ali bin Al-Hussein bin Ali, (d. 346 AH / 957 AD), Muruj Al-Dhahab wa Al-Jawhar Minerals, Dar Al-Andalus for Printing and Publishing, Beirut, 1965 AD).
33- Miskawayh, Ahmad bin Muhammad bin Yaqoub, (d. 421 AH/1030 AD), Experiences of Nations and the Succession of Desires, edited by: Sayyid Kasravi Hassan, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2002.
34- Abu Mughli, Muhammad Wasfi, Iran, a general study, (Basra, 1985).
35- Mufid, Raiq Mahmoud, Landmarks of the History of the Sassanid State (The Era of the Aksara), 2nd edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 2005 AD.

36- Makarios, Shaheen, History of Iran, Al-Muqtataf Press, Egypt, 1898 AD.
37- Hussein, Mahdia Faisal, Sassanian-Byzantine Political Relations (226-628 AD), First Edition, Adnan Printing House and Library, Baghdad, 2017 AD.
38- Al-Musawi, Jasib Majeed Jassim, the Zoroastrian religion and its impact on the Sassanian state, a master's thesis presented at the College of Arts, University of Baghdad, 2003 AD.
39- Al-Nouri, Maytham Abdel-Kadhim, Roman-Sasanian Rivalry, Adnan Printing Library, Baghdad, 2017.
40- Wakim, Salim, Iran and the Arabs, Arab-Iranian Relations Throughout History, Wakim Library, Beirut, 1967 AD.
41- Wilber, Donald, Iran, Its Past and Present, Trans.: Abdel Moneim Muhammad Hassanein, Nahdet Misr Library, Cairo, 1958 AD.
42- Yawar Shater, Ehsan, Ancient Iranian Myths, Trans.: Muhammad Sadiq Nashat, Al-Jeel Press, Cairo, 1965 AD.
43- Al-Yaqoubi, Ahmad bin Abi Yaqoub bin Jaafar (d. 292 AH), history.